[81] للمتقين من الدنيا عواقبها وإن تعجل منها الظالم الأثم أتفخرون عليهم لا أبا لكم حتى كأن رسول ا جدكم ؟ ! ولا توازن فيما بينكم شرف ولا تساوت لكم في موطن قدم ولا لكم مثلهم في المجد متصل ولا لجدكم معشار جدهم ولا لعرقكم من عرقهم شبه ولا نثيلتكم (10) من أمهم أمم (11) قام النبي بها (يوم الغدير) لهم وا يشهد والأملاك والأمم حتى إذا أصبحت في غير صاحبها باتت تنازعها الذؤبان والرخم وصيروا أمرهم شورى كأنهم لا يعرفون ولاة الحق أيهم تا ما جهل الأقوام موضعها لكنهم ستروا وجه الذي علموا ثم ادعاها بنو العباس ملكهم ولا لهم قدم فيها ولا قدم لا يذكرون إذا ما معشر ذكروا ولا يحكم في أمر لهم حكم ولا رآهم أبو بكر وصاحبه أهلا لما طلبوا منها وما زعموا فهل هم مدعوها غير واجبة ؟ أم هل أئمتهم في أخذها ظلموا ؟ أما علي فأدنى من قرابتكم عند الولاية إن لم تكفر النعم أينكر الحبر عبد ا نعمته ؟ أبوكم أم عبيد ا أم قثم ؟ ! ؟ ! بئس الجزاء جزيتم في بني حسن أباهم العلم الهادي وأمهم لا بيعة ردعتكم عن دمائهم ولا يمين ولا قربى ولا ذمم هلا صفحتم عن الأسرى بلا سبب للصافحين ببدر عن أسيركم ؟ ! هلا كففتم عن الديباج (3) سوطكم وعن بنات رسول ا شتمكم (4) ؟

_____

(1) نثيلة هي أم العباس بن عبد المطلب (غ). (2) الأمم: القرب (غ). (3) الديباج هو محمد بن عبد ا العثماني أخو بني حسن لأمهم فاطمة بنت الحسين السبط، ضربه المنصور مأتين وخمسين سوطا (غ). (4) لعله أشار إلى قول منصور لمحمد الديباج: يا بن اللخناء. فقال محمد: بأي أمهاتي تعيرني ؟ ! أبفاطمة بنت الحسين ؟ ! أم بفاطمة الزهراء ؟ ! أم برقية ؟ ! (غ).